مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين في سورية

د. أنساب شروف*

(تاريخ الإيداع 24 / 4 / 2017. قبل للنشر في 4 / 7 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف مستوى دافعيَّة الإنجاز الدّراسي لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في سورية، بالإضافة إلى تحديد فيما إذا كان مستوى دافعيَّة الإنجاز يختلف باختلاف المرحلة الدراسيَّة أو الجنس أو الرغبة في الانتساب للمركز.

لتحقيق أهداف البحث تمَّ اعتماد المنهج الوصفي؛ حيث تمّ توزيع مقياس دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي على عيّنة مؤلفة من (170) طالباً وطالبة في المركز الوطني للمتميزين للعام الدّراسي 2015–2016. بيّنت النتائج أن 74 % من أفراد العيِّنة يمتلكون مستوىً متوسِّطاً من دافعيَّة الإنجاز و 24% يمتلكون مستوىً مرتفعاً و 1.76% يمتلكون مستوىً منخفضاً. كذلك؛ لم يختلف هذا المستوى باختلاف المرحلة الدراسية أو الجنس، لكنَّه اختلف باختلاف رغبة الطلبة بالانتساب للمركز؛ إذ أنَّ الطلبة الذين انتسبوا للمركز بناءً على رغبة شخصيَّة منهم أو بناءً على رغبة مشتركة بينهم وبين الأهل كانوا أكثر دافعيَّة للإنجاز من الطلبة الذين انتسبوا للمركز بناءً على رغبة الأهل دون رغبتهم الشخصيَّة.

الكلمات المفتاحيّة: دافعيّة الإنجاز، طلبة المركز الوطني للمتميّزين، المتفوقّون.

* مدرِّسة / كليّة التربية/قسم الإرشاد النّفسي/ جامعة تشرين؛ باختصاص "علم نفس ذوي الاحتياجات الخاصَّة".

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

Academic achievement motivation of students in the national center for distinguished in Syria

Dr. Ansab Sharof*

(Received 24 / 4 / 2017. Accepted 4 / 7 / 2017)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to determine the level of academic achievement motivation of the students in the national center for distinguished in Syria. In addition to determining whether the level of academic achievement motivation varies according to the stage of study or gender or the desire to join the Center.

In order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was adopted. The motivation scale was distributed to a sample of 170 students at the National Center for distinguished in the academic year 2015-2016.

The results showed that 74% of respondents had an average level of academic achievement motivation, 24% had a high level and 1.76% had a low level.

Also, this level did not differ according to the stage of study or sex, but differed according to the students' desire to join the center. Students who joined the center with their personal desire or with a common desire between them and the parents were more motivated to achieve than students who joined the center with a desire of their parents without theirs.

Keywords: achievement motivation, students in the national center for distinguished, superior.

* **Assistant professor , Psychological Counselling department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدِّمة:

المركز الوطني للمتميِّزين هو مركز تمَّ تأسيسه في الجمهورية العربية السورية لاستقبال الطلبة الذين تفوقوا في امتحان شهادة التعليم الأساسي وحققوا معدَّلات مرتفعة واجتازوا اختبارات القبول لينتسبوا إلى المركز الوطني للمتميِّزين بحيث يخضعون إلى نظام تدريسي مكثَّف ونظام سكن داخلي يُسمَح فيه للطالب بزيارة الأهل فقط في عطلة نهاية الأسبوع والعطل الرسميَّة.

طبيعة السكن والنظام التدريسي الخاصَّ في المركز والمختلف –في نفس الوقت– عن النظام التقليدي المتَّبَع؛ يفرض على طلبة المركز واجبات و أعباءاً نفسيَّة تختلف عن الطلبة في نفس المرحلة العمريَّة ممن ينتسبون إلى المدارس العاديَّة، لكن في نفس الوقت تؤهِّلهم للإنضمام إلى أفرع دراسيِّة خاصَّة ومناسبة لقدراتهم وطاقاتهم في جامعتين من الجامعات السوريَّة هما جامعتيّ دمشق وتشرين.

تؤكِّد الدّراسات أنَّ سلوك الإنسان يرتبط بدوافعه وحاجاته المختلفه، حيث أنَّ لكلّ سلوك هدف يتجلَّى في إشباع حاجاته، ويعرِّف المطارنة (2013) الدُّوافع بأنَّها حالات جسميَّة ونفسيَّة داخليَّة تثير السلوك في ظروف معيّنة ومتواصلة حتى ينتهي إلى غاية معيَّنة، فـالدّافع يستثير النشاط ويحدِّد اتجاهه لتحقيق هدف معيَّن. بالتالي يشكِّل أحد أهم العوامل التي تقود الفرد لتحقيق ما يهدف إليه، إنّه نوع من التصميم الذي يختلط بشيء من الإثارة ليقود الفرد للوصول إلى أهدافه (Singh, 2011).

يمكن للدافع أن يأتي من مصدر داخلي أو خارجي، حيث يؤكِّد Singh (2011) أنَّ الفرد ونمط الشخصية التي يمتلكها هو من يحدِّد مصدر دوافعه، كذلك فإنَّ تحقيق هدف يمكن أن يشكِّل بحد ذاته دافعاً لتحقيق هدف جديد. وقد ظهر شرح الدافعيَّة في الأعمال التي قدَّمها باندورا Bandura وفي النظرية التطورية لِـ ديسي ورايان Deci & Ryan. حيث أكدَّ Bandura صاحب النظريَّة المعرفيَّة الاجتماعيَّة أنَّ الدافعيَّة هي تكوين معرفي له مصدران : الأوَّل هو توقُّع السلوك المستقبلي والثَّاني هو تحديد الأهداف المرغوب فيها. وافترض Deci & Ryan أنَّ الأفراد يميلون بصورة فطريَّة للرغبة في الإعتقاد بأنَّهم يشتركون في الأنشطة بناءاً على رغبتهم الخاصَّة، أي أنَّهم يريدون الاشتراك بالفعل ولا يريدون الاشتراك لأنَّ ذلك مفروضٌ عليهم (خليفة، 2012).

نُعُدُّ دافعيَّة الإنجاز من أكثر أشكال الدَّافعيَّة ظهوراً، خاصَّة عندما نتحدَّث عن الطلبة في المدارس، فامتلاك دافع الإنجاز يعتبر عاملاً أساسيَّاً في النجاح الأكاديمي كما أكَّدت الدراسة التي أجراها (Zenzen، 2002). في عام 1985 توصَّل ماكليلاند McClelland إلى وصف الدافعيَّة للإنجاز من خلال المتعة في الأداء، فالأفراد لديهم درجات مختلفة من الحاجة للإنجاز والحاجة للسيطرة والحاجة للإنتماء، وهذه الحاجات الثلاث معاً تولِّد الدافعيَّة للإنجاز (Moore, Grabasch, & Rotter, 2010).

في نفس السياق، أكَّد Singh (2011) أنَّه من الضروري بالنسبة لكُّل من الأهل والمربّين وعي أهميَّة التشجيّع وإثارة الدافعيَّة لدى المتعلِّمين منذ أعمارهم المبكِّرة. فدافعيَّة الإنجاز تشكِّل عاملاً حاسماً في نجاح الطالب في كلّ المراحل العمريَّة، والسبب في ذلك يعود إلى أنَّ التلامذة يشكِّلون مفهوم الذات والقيم والمعتقدات حول قدراتهم في أعمار مبكِّرة. كما أنَّ الكثير من الدراسات والأبحاث توصَّلت إلى أنَّ المستويات المرتفعة من دافعيَّة الإنجاز قادت أصحابها إلى مستويات مرتفعة من التحصيل وكانت حالات الفشل لديهم نادرة. هذا ينطبق على جميع الطلبة في المراحل الدِّراسيَّة فكيف إذا كان هؤلاء الطلبة هم النخبة التي حققت مستوىً تحصيلِّياً مرتفعاً في المرحلة الإعدادية لدرجة أنهم انتسبوا إلى المركز الوطني للمتميِّزين.

مشكلة البحث:

وضع ماكليلاند في عام ١٩٦١ كتابه الشهير" الشركات المنافسة" الذي توصلَّ فيه من خلال دراسات متعدِّدة إلى أن البلاد التي يتمتَّع أفرادها بمستوى عالٍ من الدَّافعية للإنجاز تحقق مستويات أعلى من النمو الاقتصادي وصنَّف المجتمعات على أساس ما لدى أبنائها من دافعيَّة إلى الإنجاز والتحصيل وتوَّج أعماله في عام ١٩٨٥ بكتابه الشامل "الدَّافعيَّة والإنسانية" حيث وضع تصوُّراً تضمَّن سمات أساسيَّة للفرد الذي يتمتَّع بالدافعيَّة للإنجاز كإدراك الزَّمن، كراهيَّة الإهدار، الالتزام بالعمل، الكفاءة والإنجاز وكما يتسِّم الشَّخص المدفوع للإنجاز بكراهيَّة المقامرة، الميل للثقة وعدم الإيمان بالحظ في النّجاح (البرعاوي و السحار، 2008).

كما أكَّد علماء النفس التربويُّون والاجتماعيُّون أنَّ الدَّافعيَّة الداخليَّة ترتبط بإنجاز تحصيلي مرتفع وفي نفس الوقت تؤدي إلى المتعة أثناء أداء المهام الدِّراسيَّة. إذاً لا بدَّ من توفّر مستوى مرتفع من الدَّافعيَّة للإنجاز حتى يحقق الطالب المستوى التحصيلي المطلوب.

يخضع الطالب في المركز الوطني للمتميِّزين للنظام الإثرائي الذي يُتَّبع مع ذوي القدرات العقليَّة المرتفعة باعتبار أنَّ معايير القبول في المركز تركّز على قبول من تتوافر فيه الخصائص العقليّة والشخصيّة للتفوق. لكن في الوقت ذاته، هؤلاء الطلبة ينتمون إلى مرحلة المراهقة ذات التغيّرات الجسديَّة والنفسيَّة الحرجة حيث يذكِّر Long &al (2007) أنها مرحلة مليئة بالمخاطر خاصَّة عند انتقال المراهق من مرحلة الدراسة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية بالتالي سيضطَّر المراهق إلى مواجهة مجموعة تحديات جديدة لتحقيق النجاح، وهنا سيحتاج إلى المساعدة في الحفاظ على دافعيَّته؛ لكن جدَّة النظام التدريسي في المركز الوطني للمتميِّزين من جهة، وكثافة المهام الدرسيَّة المطلوبة من جهة ثانية، ونظام السكن الدَّاخلي الذي يسمح للطالب بزيارة أسرته فقط في عطلة نهاية الأسبوع من جهة ثالثة، والتغيّرات النفسيَّة لمرحلة المراهقة من جهة أخيرة؛ كلّ ذلك قد يؤثِّر في دافعيَّة الإنجاز لدى الطلبة وبالتالي الإنجاز نفسه سيتأثَّر نظراً لارتباط الإنجاز بشكل أساسي بالدَّافعيَّة له كما أكَّدت دراسة Viau .& Joly (2001). هذا التأثّر للإنجاز خاصَّة بطريقة سلبيَّة يتنافى مع أهداف المركز الوطني للمتميِّزين وهو ما يشكِّل مشكلةً يواجهها القائم ون عليه الذين يحرصون على تعليم الطلبة بأفضل الطرائق التدريسيَّة ليكون ذلك على حساب الجوانب النفسيِّة.

بناءاً على ما سبق تأتي مبرِّرات البحث الحالي من شكوى القائمين على المركز الوطني للمتميِّزين من سوء تكيُّف بعض الطلبة في المركز مع النظام الإثرائي المتُّبع ورغبة البعض في عدم متابعة الدِّراسة، وكذلك في الإنجاز التحصيلي الأدنى من المتوقَّع لبعض الطلبة، والمشكلات السلوكيَّة للبعض الآخر. بالتالي تتلخّص مشكلة البحث في السؤال التالي: **ما مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين في سورية؟**

يتفرَّع عنه الأسئلة الآتية:

- ما مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الصف الأوَّل الثانوي؟
- ما مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟
- ما مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة الصف الثالث الثانوي؟

أهميَّة البحث أهدافُه:

تأتي أهميَّة البحث الحالي من النقاط الآتية:

-تناوله لمتغيِّر هام أثبتت الدِّراسات ارتباطه بالإنجاز المدرسي وضرورته لتحقيق هذا الإنجاز.

-أهميَّة الفئة التي يتناولها؛ وهي فئة الطلبة المتميِّزين الذين يمكن أن يشكِّلوا النخبة التي ستساهم في تطوُّر المجتمع وخدمته في نواحي مختلفة والتي يتمّ تكريس الجهود والكوادر والأموال ليحققوا النجاح والتميُّز..

-قد تساعد نتائجُ البحث القائمين على المركز الوطني للمتميِّزين في تطوير الخطط التربوية لتناسب المراحل العمريّة والمستويات العقليَّة والخصائص النفسيَّة للطلبة.

-قد تشكِّل نتائج البحث الحالي منطلقاً لأبحاث جديدة تتناول القضايا النفسيَّة لطلبة المركز الوطني للمتميِّزين ؛ خاصَّة أنَّ البحث تناول متغيّراً نفسيّاً هامّاً هو رغبة الطلبة بالانتساب للمركز.

أهداف البحث:

-تعرُّف مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين في سورية.

-تعرُّف الفروق في دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين وفق متغيِّر المرحلة الدراسية.

-تعرُّف الفروق في دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين وفق متغيِّر الجنس.

-تعرُّف الفروق في دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين وفق متغيِّر الرغبة في الانتساب للمركز.

فرضيَّات البحث:

1. لا توجد فروق دالّة إحصائيَّاً بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين تعزى لمتغيِّر المرحلة الدّراسيَّة.
2. لا توجد فروق دالَّة إحصائيَّاً بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين تعزى لمتغيِّر الجنس.
3. لا توجد فروق دالَّة إحصائيَّاً بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين تعزى لمتغيِّر الرغبة في الانتساب للمركز.

مجتمع وعيّنة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة المركز الوطني للمتميّزين المسجّلين في المركز للعام الدِّراسي 2015-2016، حيث بلغ عددهم (209) طالباً وطالبة وفق إحصائيات المركز. تمَّ سحب عيِّنة عشوائية بلغ عدد أفرادها (170) طالباً وطالبة. الجدول (1) يبيّن توزّع أفراد العيِّنة وفق المتغيِّرات التصنيفيَّة.

الجدول (1): توزّع أفراد العيّنة وفق المتغيرات التصنيفة للبحث

المتغيِّر		عدد الأفراد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	100	%58.8
	إناث	70	%41.2
المرحلة الدِّراسية	الأول الثانوي	60	%35.3
	الثاني الثانوي	53	%31.2
	الثالث الثانوي	57	%33.5
الرغبة في الالتحاق بالمركز	رغبة الطالب	36	%21.1
	رغبة الأهل	12	%7.1
	رغبة مشتركة بين الطالب والأهل	122	%71.8

حدود البحث:

الحدود المكانيّة: تم تطبيق البحث في المركز الوطني للمتميّزين في مدينة اللاذقيّة / سورية.

الحدود الزمانيَّة: تمَّ تطبيق البحث خلال العام الدِّراسي 2015-2016.

الحدود الموضوعيَّة: اقتصر البحث على قياس دافعيَّة الإنجاز للطلبة المتميزين.

منهج البحث:

استَّخدِم المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظواهر الإنسانيَّة وتحليلها، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث الحالي؛ حيث يعتمد القياس الكمِّي لمتغيِّر دافعيَّة الإنجاز من خلال مقياس موثوق يتمتع بالخصائص السيكومتريّة المقبولة، ومن ثمَّ يتم معالجة البيانات وتحليلها اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS ليُصار إلى تفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

أدوات البحث:

استخدم مقياس دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي لِـ خليفة (2012) كأداة للبحث الحالي، أُعِدّ هذا المقياس بالأصل من قبل الكناني عام 1997، حيث بلغ عدد فقراته (151). ثم بعد ذلك تمَّ تطوير المقياس تباعاً من قبل باحثين مثل السامرائي & الهيازعي، الزليتي الذي طوَّره ليناسب البيئة الليبية، ليقوم خليفة (2012) بإجراء تعديل شكلي على فقرات المقياس لكي تتناسب مع خصائص مجتمع دراسته المتمثل في تلامذة السنة الثانية ثانوي في الجزائر ، ثمَّ قام بالتأكُّد من ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (0.89)، كما قام بحساب معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفيّة، فبلغ معامل الارتباط بين نصفيّ المقياس (0.54). وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات مقياس دافعيَّة الإنجاز. وقام بحساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات فكانت النتيجة (0.94) مما دلَّ على أنَّ المقياس على درجة عالية من الصدق (خليفة، 2012). ونظراً لأهميَّة المقياس الحالي، واستخدامه في أكثر من دراسة، وأكثر من بيئة ثقافيَّة، وملائمته للمرحلة العمريَّة لعيِّنة البحث فقد تمَّ اعتماد الصورة التي طوَّرها خليفة (2012)، المكوَّن من (46) عبارة تقيس جميعها دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي لدى الطلبة.

تمّ إجراء دراسة استطلاعيَّة للتأكُّد من ملاءمة المقياس لعيِّنة البحث الحالي. حيث عُرِضت البنود على مجموعة من المحكِّمين المختصين واقترحوا حذف مجموعة من البنود المتشابهة الهدف والتي لا تلائم العيِّنة فتكوَّن بصورته النهائيَّة في البحث الحالي من (30) عبارة، وفق بدائل مقياس ليكرت الخماسي.

للتأكُّد من الخصائص السيكومترية للمقياس، تمَّ تطبيقه على عيِّنه استطلاعيَّة مؤلَّفة من (30) طالب من طلبة المركز الوطني للمتميِّزين.

تمَّ حساب الصدق البنائي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط البنود بالدرجة الكليَّة وكانت معاملات الارتباط دالَّة إحصائيَّاً عند مستوى دلالة 0.01 كما يوضِّح الجدول (2).

الجدول (2): معاملات ارتباط بنود مقياس دافعيَّة الإنجاز بالدَّرجة الكليَّة

العبارة	البند1	البند1	البند3	البند4	البند5	البند6	البند7	البند8	البند9	البند10	البند11
معامل الارتباط	0.41	0.97	0.93	0.46	0.54	0.51	0.26	0.51	0.47	0.32	0.57
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
العبارة	البند12	البند13	البند14	البند15	البند16	البند17	البند18	البند19	البند20	البند21	البند22
معامل الارتباط	0.35	0.69	0.52	0.63	0.55	0.18	0.47	0.25	0.04	0.51	0.32
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.00	0.001	0.52	0.00	0.00
العبارة	البند23	البند24	البند25	البند26	البند27	البند28	البند29	البند30			
معامل الارتباط	0.33	0.01	0.82	0.47	0.40	0.19	0.38	0.48			
مستوى الدلالة	0.00	0.9	0.00	0.00	0.00	0.01	0.00	0.00			

أظهرت معاملات الصدق البنائي ارتباطاً دالاً إحصائيًّاً لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على البنود مع درجاتهم الكليَّة على المقياس بنسبة 93 % وهي نسبة مرتفعة.

بالنسبة لثبات المقياس؛ تمَّ حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وكذلك معامل الارتباط بين نصفي المقياس بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية كما في الجدول (3). النتيجة اقتضت أنَّ المقياس ملائم وقابل للاستخدام وقياس متغيِّر دافعيَّة الإنجاز لدى عيّنة البحث.

الجدول (3): معاملات ثبات مقياس دافعيَّة الإنجاز

	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
معامل الثبات	0.702	0.546
عدد البنود	30	30
حجم العيِّنة	30	30

دراسات سابقة

أوَّلاً: دراسات عربيَّة:

-دراسة (عطية، 2002)، بعنوان : "دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة والثانويَّة من الجنسين".

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة والثانويَّة بمحافظة القاهرة، ومعرفة أثر كل من المرحلة العمريَّة والتعليميَّة على دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي من الجنسين، تكوَّنت عيَّنة الدِّراسة من (420) طالباً وطالبة من المرحلتين الإعداديَّة والثانويَّة من المدارس الحكوميَّة بمحافظة القاهرة، وتوصلَّت الدِّراسة إلى أَن مستوى دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي لدى طلبة المرحلة الإعداديَّة والثانويَّة أعلى من درجة الوسط للمقياس، وأن الفروق بين الصفوف في المرحلة الإعداديَّة دالة إحصائيا لصالح الصفوف الأعلى، أي أن دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي تتقفع وفقاً لمتغيرّي العمر والمستوى الدِّراسي في المرحلة الإعداديِّة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعيَّة الإنجاز الدِّراسي بين الجنسين.

-دراسة الغامدي (2009)، بعنوان : "التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذَّات ودافعيَّة الإنجاز لدى عيِّنة من المراهقين المتفوقين دراسيَّاً والعاديين بمدينتيّ مكَّة المكرمَّة وجدَّة.

كان من أهداف الدِّراسة تعرّف وجود علاقة ارتباطيَّة ين دافعيَّة الإنجاز والتفكير من جهة وبين دافعيَّة الإنجاز ومفهوم الذَّات من جهة أخرى لدى الطلبة المتفوقين وكذلك لدى الطلبة غير المتفوقين في المرحلة الثانويَّة في مدينتيّ مكّة المكرّمة وجدّة في السعوديَّة. كذلك هدفت الدِّراسة إلى تعرّف الفروق في دافعيَّة الإنجاز لدى أفراد العيِّنة تبعاً لمتغيِّر المدينة .

تكونت عيِّنة الدِّراسة من (400) طالباً وطالبة من المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانويَّة في مدينتيَّ جدَّة ومكَّة المكرّمة في السعوديَّة.

توصلَّت الدِّراسة إلى ارتباط دافعيَّة الإنجاز بالتفكير لدى عيّنة المتفوقين وعدم ارتباطهما لدى عينة العاديين. بينما لم توجد علاقة ارتباطيّة دالَّة إحصائيَّاً بين دافعيَّة الإنجاز لدى المتفوقين وبين مفهوم الذَّات. كذلك لم توجد فروق بين المتفوقين في مكَّة المكرّمة والمتفوقين في جدَّة في دافعيَّة الإنجاز.

-دراسة خليفة (2012)، بعنوان: " الرضا عن التوجيه الدّراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

هدفت الدّراسة إلى تعرُّف العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدِّراسي والدافعيَّة للإنجاز الدِّراسي لد ى تلامذة السنة الثانية ثانوي بمختلف التخصُّصات في ولاية الوادي في الجزائر. شملت عينة الدِّراسة (160) تلميذاً وتلميذة. نتائج الدراسة بينت وجود علاقة ارتباط دالَّة احصائيَّاً بين الرضا عن التوجيه الدِّراسي والدافعيَّة للإنجاز لدى عيِّنة البحث وهي علاقة طرديَّة. ولم توجد فروق دالَّة احصائيًا في دافعيَّة الإنجاز بحسب متغيِّرات الجنس والتخصُّص الدِّراسي.

-دراسة الساكر(2015)، بعنوان: "دافعيَّة الإنجاز وعلاقتها بفاعليّة الذَّات لدى تلامذة السنة الثَّالثة ثانوي"

هدفت الدّراسة إلى تعرّف علاقة دافعيَّة الإنجاز بفاعليَّة الذَّات الأكاديميَّة لدى طلبة المرحلة الثانويَّة الأخيرة في ولاية الوادي في الجزائر، حيث أجريت الدِّراسة على عيِّنة عشوائيَّة طبقيَّة مكوّنة من (70) طالب وطالبة.

بيَّنت نتائج الدِّراسة وجود علاقة ارتباطيَّة دالّة إحصائيّاً بين دافعيَّة الإنجاز وفاعليَّة الذَّات لدى أفراد العيَّنة، كما بيّنت وجود هذا الارتباط الدَّال لدى كلَّ من الإناث والذّكور من أفراد العيّنة.

ثانياً– دراسات أجنبية:

-دراسة Mansfield (2010)، بعنوان :" تحفيز المراهقين: أهداف من أجل الطلبة الاستراليين في المدرسة الثانوية."

Motivating adolescents: Goals for Australian students in secondary schools.

انطلقت الدراسة من واقع تحوّل تحفيز الطلبة المراهقين إلى قضيَّة ذات أهميَّة متزايدة بالنسبة للمربين والباحثين في استراليا. وبالاعتماد على منظور نظريَّة الهدف، هدف الباحثون إلى تقصّي سلسة أهداف تتضمّن أهداف الإنجاز، أهدافاً اجتماعية وأهداف مستقبلية والتي يمكن أن تؤثِّر في رغبة الطلبة بالإنجاز المدرسي.

في الدراسة الحالية تمَّ التركيز على مجموعة أهداف حددتها عيَّنة من المراهقين بلغ عددهم (195) من مدرستين ثانويتين في استراليا إحداهما حكومية والأخرى خاصَّة وكذلك دراسة الأهداف التي تحرِّض دافعيَّة الإنجاز لديهم.

توصلت النتائج إلى انَّ الأهداف المستقبلية هي التي تؤثِّر في دافعيَّة التلامذة، خاصَّة الأهداف المرتبطة بمتابعة التعليم.

-دراسة **Singh (2011)**، بعنوان " دراسة علاقة دافعية الإنجاز بالإنجاز الأكاديمي للطلبة"

Study of Achievement Motivation in Relation to Academic Achievement of Students.

بيّنت الدراسة أنَّ واحداً من أهمّ العوامل التي تقود الفرد إلى تحقيق أهدافه هو الدّافع الذي يشكِّل الحماس والعزم مع نوع من الإثارة التي تشجّع على المثابرة للوصول إلى مستويات أعلى. هذا الدّافع قد يأتي من مصدر داخلي أو خارجي. وأكّدت أنَّ هناك أوقات يواجه فيها الفرد فترة فقدان الدوافع فيبدو كل شيء قاتما نتيجة لذلك. بالتالي سيكون بحاجة للعثور على ما من شأنه تحفيزه للعودة إلى العمل. بالنسبة لكل فرد توجد قوى مختلفة تقوده والدَّافعية بالعموم هي السبب المؤدِّي للإنجاز، فهي تشكِّل أساساً متيراً لإكمال السلوك المعرفي مثل التخطيط، التنظيم واتخاذ القرار.

-دراسة **Chessor (2013)**، بعنوان: **"** أثر جمع الطلبة الموهوبين في الدافعيَّة"

The Impact of Grouping Gifted Students On Motivation

هدفت الدِّراسة إلى تعرُّف فاعليَّة وضع الطلبة المتفوقين في مرحلة المراهقة المبكرة (10–12) سنة في صفوف خاصَّة بهم في المدارس في مدينة سيدني الأسترالية. حيث أظهرت النتائج أنَّ هذه الخطوة قد أدَّت إلى خفض الدافعيَّة لدى الطلبة المتفوقين في الصفوف الخاصة وكذلك لدى الطلبة العاديين في الصفوف الأخرى. حيث عزا الباحث سبب ذلك إلى أثر العزلة الاجتماعيَّة؛ فالطلبة المتفوقون يتميّزون بقدرات عقليَّة عن أقرانهم، لكنهم يمتلكون الحاجات النفسيَّة للإندماج والتفاعل الاجتماعي بنفس درجة اقرانهم.

-دراسة **Sarangie (2015)**، بعنوان: " دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المدارس العليا: دراسة حالة في مقاطعات مختلفة "

Achievement motivation of the high school students: a case study among different communities of goalpara district of Assam.

هدف البحث إلى دراسة تأثير دافعيّة الإنجاز في الإنجاز المدرسي لدى عينة من طلبة المدارس العليا التي تتبع مدّة دراسة ثلاث سنوات والتي تتبع مدّة دراسة أقل من ثلاث سنوات، ودراسة أثر الجنس ومكان السكن في ذلك. لتحقيق هدف الدراسة، تمَّ سحب عيّنة عشوائيَّة مؤلَّفة من 200 طالب يدرسون في المرحلة الثانويَّة في مدارس عليا من 10 مقاطعات في Goalpara District of Assam. كما استخدم مقياس Gopal Rao لقياس الدافعيَّة.

بيَّنت النتائج عدم وجود فروق دالَّة إحصائيٍّ في دافعيَّة الطلبة مرتبطة بعدد سنوات الدِّراسةً، كذلك لم توجد فروق بين الذكور والإناث. بينما وجدت فروق دالة احصائيا بين طلبة الريف والمدينة في الدافعيَّة للإنجاز حيث امتلك طلبة المدينة دافعيَّة أكثر من طلبة الريف.

استناداً إلى الدّراسات السابقة المذكورة؛ يمكن الاستنتاج أنَّ دافعيّة الإنجاز الدّراسي لا ترتبط بمتغيّر الجنس، وتتأثر بمتغيرات المستوى الدراسي، التفكير ،الرضا عن التوجه الدراسي، فاعليَّة الذَّات، الأهداف المستقبليَّة و العزلة.

النتائج والمناقشة:

أوَّلاً: نتائج سؤال البحث الرئيس: مامستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين؟ والاسئلة الفرعيَّة: ما مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة كلّ مرحلة دراسيَة منفردةً؟

للإجابة عن سؤال البحث تمَّ تقسيم الدافعيَّة للإنجاز إلى ثلاث مستويات رئيسة وفق أداة البحث المستخدمة وذلك من خلال حساب المدى وهو الدَّرجة العظمى للمقياس مطروحاً منها الدّرجة الصغرى ، حيث بلغ المدى في البحث الحالي: 40.

بالتالي سيتمّ اعتماد المعيار التَّالي لتصنيف دافعيَّة الإنجاز لأفراد عيَّنة البحث وفق درجاتهم على مقياس الدافعيَّة للإنجاز المستخدم في البحث:

المستوى المنخفض: تتراواح درجاته بين [30–70]

المستوى المتوسط: تتراوح درجاته بين] 70–110]

المستوى المرتفع: تتراوح درجاته بين] 110–150].

بالاعتماد على المعيار السابق؛ تمَّ التوصُّل إلى توزُّع أفراد عيَّنة البحث ضمن مستويات الدافعيَّة كما يبيّن الجدول (4).

حيث يتبيّن من الجدول (4) أنَّ معظم أفراد العيَّنة الكليَّة يمتلك مستوى متوسِّط من دافعيَّة الإنجاز، حيث بلغت نسبة الطلبة ذوي المستوى المتوسِّط (74.12 %) والنسبة الأكبر منهم كانت في مرحلة الثَّالث الثانوي، بينما تمتَّع (24.12%) من أفراد العيَّنة بمستوى مرتفع من دافعيَّة الإنجاز؛ والنسبة الأكبر منهم كانت في مرحلة الأوَّل الثانوي و (1.76%) من أفراد العيَّنة تمتّع بمستوى دافعيَّة منخفض. كما يمكن الملاحظة في الجدول تماثل نتيجة أفراد عيَّنة الدِّراسة الكليَّة مع نتائج الأفراد في كلَّ مرحلة دراسيَّة على حده؛ حيث امتلك (78.95%) من طلبة الصف الثالث الثانوي مستوى متوسِّط من دافعيَّة الإنجاز، و (21.05%) من طلبة الصف الثالث الثَّانوي امتلكوا مستوى مرتفع؛ بينما لم يكن هناك أي طالب في هذه المرحلة الدراسيَّة لديه مستوى دافعيَّة إنجاز منخفض.

الجدول (4): توزُّع أفراد عيَّنة البحث الكليَّة ضمن مستويات دافعيَّة الإنجاز وفقاً للمرحلة الدراسيَّة

مستوى الدافعيَّة للإنجاز	المرحلة الدِّراسيَّة	عدد الأفراد	النسبة المئويَّة	المجموع	النسبة المئوية	النسبة المئويّة حسب المرحلة الدراسيَّة
منخفض	الأوَّل الثانوي	1	% 1.66	3	%1.76	%33.33
	الثاني الثانوي	2	% 3.77			%66.67
	الثالث الثانوي	0	% 0			%0
متوسِّط	الأوَّل الثانوي	40	% 66.67	126	% 74.12	%31.75
	الثاني الثانوي	41	%77.36			%32.54
	الثالث الثانوي	45	% 78.95			%36.71
مرتفع	الأوَّل الثانوي	19	% 31.67	41	% 24.12	%46.34
	الثاني الثانوي	10	%18.87			%24.39
	الثالث الثانوي	12	% 21.05			%29.27

بالنسبة لطلبة الصف الثَّاني الثَّانوي: (77.36%) منهم امتلكوا مستوى متوسِّط من دافعيَّة الإنجاز، و (18.87%) امتلكوا مستوى مرتفع، و (3.77) امتلكوا مستوى منخفض من دافعيَّة الإنجاز حيث تمثَّلت هذه النسبة بطالبين اثنين فقط.

بالنسبة لطلبة الصف الأوَّل الثَّانوي: (66.67%) منهم امتلكوا مستوى متوسِّط من دافعيَّة الإنجاز، مقابل (31.67%) امتلكوا مستوى مرتفع، و (1.67%) امتلك مستوى منخفض وتمثَّلت هذه النسبة بطالب واحد فقط.

بالنتيجة؛ يتراوح مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين بين المتوسِّط والمرتفع في كل المراحل الدراسيَّة، لكن الفئة الأكبر تتمتع بمستوى دافعيَّة متوسِّط.

تتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة Sarang(2015) التي أظهرت أنَّ معظم طلبة المدارس العليا يتمتعون بمستوى دافعية للإنجاز متوسط.

من المتوقَّع بالنسبة للطلبة المتميّزين امتلاكهم لمستويات مرتفعة من دافعيَّة لاإنجاز لكي يتوافق ذلك مع النتائج التحصيليَّة التي حققوها والتي يسعون إلى تحقيقها في المركز الوطني للمتميِّزين. لكن النتيجة جاءت مخالفة لذلك حيث النسبة الأكبر من الطلبة في كافة المراحل الدرِّاسية امتلكت مستوى دافعيَّة إنجاز متوسِّط.

في إطار تبرير هذه النتيجة؛ يمكن الاستناد إلى نتيجة دراسة أجرتها Legualt et al (2006)؛ حيث بيَّنت هذه الدِّراسة أنّ أهم العوامل التي تلعب دوراً في الدافعيَّة للإنجاز هي قيمة المهام المطلوبة، الثقة بالقدرات الذاتيَّة، طبيعة المهام الدراسيّة المطلوبة والثقة بأنَّ الجهود المبذولة سوف تؤدي إلى الهدف المطلوب. وفقاً لهذه الدِّراسة الدافعيَّة للإنجاز تحتاج أيضاً إلى التركيز على نواحٍ نفسيَّة مثل الثقة بالوصول إلى الهدف المطلوب في حال تمَّ بذل الجهود لذلك؛ هذا يمكن أن يأتي من جهود مبذولة من قبل فريق مختصّ بالقضايا النفسيَّة الخاصَّة بالطلبة المتفوقين. قد يحتاج المركز الوطني للمتميزين إلى تفعيل دور هذه الفريق وعند ذلك يمكن ان يتركّز مستوى دافعيَّة الطلبة ضمن المرتفع بدلاً من المتوسِّط كما جاء في البحث الحالي.

ثانياً: نتائج فرضيَّات البحث:

نتائج الفرضيَّة الأولى : لا توجد فروق دالّة إحصائيَّاً بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين تعزى لمتغيِّر المرحلة الدّراسيَّة.

تمَّ وضع هذه الفرضيَّة نظراً لأنَّ النظام التدريسي ونظام الإقامة في المركز الوطني للمتميِّزين هو نظام مختلف عن كلَّ الأنظمة التعليميَّة التقليديَّة المتّبعة في المدارس العاديَّة وحتَّى في مدارس المتفوقّين. ومجّرد جدَّة هذا النظام قد يخلُق لدى الطّالب صراعات نفسيَّة بين رغبته في التميُّز من جهة وبين الضغط النفسي الناجم عن ضرورة تكيّفه مع النظام الجديد خاصَّة أنَّ هذا النظام يقتضي الالتزام بساعات تدريسيّة طويلة خلال اليوم.

كلّ ذلك قد يحتاج إلى فترة زمنيَّة للتكيُّف؛ بالتالي جاء الافتراض أنَّه يمكن للرغبة والدافعيَّة للإنجاز أن تختلف بين الطلبة الجدد (طلبة الصف الأوَّل الثانوي) وبين غيرهم من الطلبة (طلبة لاصف الثاني الثانوي والثالث الثانوي).

لاختبار هذه الفرضيَّة عند مستوى دلالة 0.05، تمَّ الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) (الجدول: 5).

كما يظهر في الجدول (5)، قيمة الدلالة Sig 0.448 أكبر من 0.05؛ بالتَّالي الفروق بين متوسِّطات أفراد المجموعات الثلاث هي فروق غير دالَّة إحصائيَّاً. وبالنتيجة نقبل الفرضيَّة الصفريَّة القائلة بعدم وجود فروق بين متوسطات أفراد العيِّنة على مقياس دافعيَّة الإنجاز وفقاً للمرحلة الدراسيَّة التي ينتمون إليها.

الجدول (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسّطات درجات الافراد حسب متغيِّر الصف الدّراسي

المرحلة الدراسيَّة	حجم العيِّنة	متوسِّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة Sig	القرار
الاوَّل الثانوي	60	103	13.44	0.448	الفروق غير دالَّة
الثَّاني الثَّانوي	53	100.08	13.48		
الثَّالث الثَّانوي	57	102.73	13.03		

هذه النتيجة تتوافق مع نتيجة سؤال البحث الرئيسي؛ حيث تبيَّن أنَّ النسبة العظمى من الطّلبة من كافة المراحل الدِّراسية يتمتعون بمستوى دافعيَّة متوسِّط. قد ترجع الأسباب إلى أنَّ هذا المستوى من الدافعيَّة موجود لدى الطّالب – بغض النظر عن المرحلة الدراسيَّة التي ينتمي إليها– كدافع داخلي إلى التفوُّق، لكن الدوافع الخارجيَّة التي من المفترض أن تتمثَّل في طرائق وأساليب التدريس وفي الدّعم النّفسي المقدَّم وغيرها، كلّ هذه الدوافع الخارجيَّة لا زالت بحاجة إلى أن تتبلور بشكل مدروس لكي تشكِّل حافزاً إضافيَّاً لدى الطلبة وبالتالي ترفع من مستوى دافعيّتهم للإنجاز.

نتائج الفرضيَّة الثَّانية: لا توجد فروق دالَّة إحصائيَّاً بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين تعزى لمتغيِّر الجنس.

جاءت هذه الفرضيَّة انطلاقاً من طبيعة البيئة الاجتماعيَّة في سورية، وكذلك طبيعة التربية والقيم التربويّة السائدة المتمثِّلة في التركيز على حماية اليافعات في الأسر مقارنةً باليافعين. فتنشأ الفتاة معتمدةً على أسرتها وغير مستعدّة نفسيَّاً للاستقلال بعيداً عنها.

من هنا يُفتَرض أن تكون درجة المعاناة في التكيُّف بعيداً عن الأسرة لدى الفتاة أكثر منها لى الشاب –خاصَّةً إذا أخذنا بعين الاعتبار مرحلة المراهقة التي ينتمون إليها–. بالتَّالي نشأ الافتراض القائل بإمكانيَّة أن تقلّ دافعيَّة الإناث للإنجاز مقارنة بدافعيَّة الذكور كنتيجة منطقيَّة للأسباب المذكورة سابقاً. لاختبار صحَّة الفرضيَّة تمَّ الاعتماد على اختبار (T) للفروق بين متوسطات درجات عيِّنات غير مرتبطة كما يظهر الجدول (6).

تُظِهر البيانات في الجداول (6) أنَّ قيمة الدلالة Sig 0.1 أكبر من 0.05؛ وهذا يؤكِّد أنَّ الفرق بين متوسطيّ الذكور والإناث من أفراد العيِّنة هو فرق غير دالّ إحصائيَّاُ. بالنتيجة نقبل الفرضيَّة الصفريَّة القائلة بعدم اختلاف الذكور عن الإناث في المركز الوطني للمتميّزين في مستوى دافعيَّة الإنجاز.

الجدول (6): نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسّطات درجات الافراد حسب متغيِّر الجنس

الجنس	حجم العيّنة	متوسِّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة Sig	القرار
ذكر	100	100.61	13	0.1	الفرق غير دالّ
أنثى	70	104	13.58		

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شبلي (2011) في دمشق على طلبة الثانويات الصناعية التي أظهرت عدم وجود فروق في الدافعيَّة للإنجاز بين الذكور والإناث. كذلك تتفق مع دراسة خليفة (2012) في الجزائر على طلبة الثاني الثانوي من العاديين. كذلك تتفق من نتائج دراسة Sarangi (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة المدارس العليا في دافعيّة الإنجاز. أمّا دراسة Dhanya , Anitha (2013)، فقد جاءت

نتائجها مخالفة لنتائج البحث الحالي حيث تبيّن أنّ الإناث يمتلكن رغبة أكثر ودافعية لإنجاز المهام الدراسيَّة مقارنة بالذكور.

نتائج الفرضيَّة الثَّالثة: لا توجد فروق دالَّة إحصائيَّاً بين متوسطات درجات أفراد العيِّنة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين تعزى لمتغيِّر الرغبة في الانتساب للمركز.

يُعَد المركز الوطني للمتميِّزين فرصة حقيقيَّة لكلّ طالب ينتسب إليه ليضمن مستقبلاً علميَّاً ومهنيَّاً متميَّزاً مقارنة بغيره؛ وهذه الفكرة باتت تدركها الأسر السوريَّة وتشجِّع أبنائها على التفوّق في المرحلة الأساسيَّة للإنضمام للمركز. لكن من خلال ملاحظات أفراد القسم النّفسي في المركز، لم يكن دخول جميع الطلبة فيه بناءاً على رغبتهم الشخصيَّة، إنمَّا إرضاءاً لرغبة الأهل فقط. هذا ما دفع إلى افتراض تأثُّر دافع الإنجاز لدى هؤلاء الطلبة مقارنةً بغيرهم.لاختبار صحّة هذه الفرضيَّة، تمَّ تقسيم افراد العيِّنة إلى ثلاث مجموعات: طلبة انتسبوا إلى المركز بناءاً على رغبة شخصيَّة منهم فقط دون رغبة الأهل، طلبة انتسبوا إلى المركز بناءاً على رغبة من الأهل ودون رغبة شخصيَّة منهم، وطلبة كان انتسابهم غلى المركز بناءاً على رغبة مشتركه منهم ومن أهلهم.

تمَّ الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي للتأكّد من صحَّة لافرضيَّة كما يبيِّن الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسّطات درجات الافراد حسب متغيِّر الرغبة في الانتساب للمركز

المرحلة الدراسيَّة	حجم العيِّنة	متوسِّط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة Sig	القرار
رغبة الطالب	36	103.34	13.44	0.004	الفروق دالّة
رغبة الأهل	12	89.67	16.93		
رغبة الطالب والأهل معاً	122	102.84	12.51		

البيانات في الجدول (7) تُظهِر أن قيمة الدلالة Sig بلغت 0.004 وهي قيمة أصغر من 0.05؛ بالتَّالي وفقاً لذلك نرفض الفرضيَّة الصفريَّة ونقبل الفرضيَّة البديلة. أي أنَّ مستوى دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين يختلف باختلاف الرغبة بالانتساب للمركز.

للتعرّف إلى اتجاه هذه الفروق؛ تمَّ الاعتماد على اختبار المقارنات البعديَّة (LSD) في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار المقارنات البعديَّة (LSD) لاتجاه الفروق بين متوسّطات درجات الافراد حسب متغيِّر الرغبة في الانتساب للمركز

الرَّغبة في الانتساب للمركز		الفروق بين المتوسِّطات	قيمة الدلالة Sig	القرار
رغبة الطالب	رغبة الأهل	13.67	0.002	الفرق دالّ إحصائيَّاً
	رغبة الطالب والأهل معاً	0.49	0.847	الفرق غير دالّ إحصائيَّاً
رغبة الأهل	رغبة الطالب	13.67	0.002	الفرق دالّ إحصائيَّاً
	رغبة الطالب والأهل معاً	13.17	0.001	الفرق دالّ إحصائيَّاً
رغبة الطالب والأهل معاً	رغبة الطالب	0.49	0.847	الفرق غير دالّ إحصائيَّاً
	رغبة الأهل	13.17	0.001	الفرق دالّ إحصائيَّاً

تُظهِر البيانات في الجدول (8) أنَّ الفروق في متوسِّط دافعيَّة الإنجاز تتركّز بين الطلبة الذين انتسبوا إلى المركز بناءاً على رغبتهم الشخصيَّة وبين الطلبة الذين انتسبوا إلى المركز انسياقاً إلى رغبة الأهل فقط دون رغبتهم الشخصيَّة؛ حيث بلغت قيمة الدلالة 0.002 وهي أصغر من 0.05. والفروق لصالح الطلبة الذين انتسبوا إلى المركز بناءاً على رغبتهم الشخصيَّة نظراً لأنَّ متوسط درجاتهم على مقياس الدافعيَّة للإنجاز هو الأكبر (جدول 7). كذلك تتركّز الفروق في متوسِّط دافعيَّة الإنجاز بين الطلبة الذين انتسبوا إلى المركز بناءاً على رغبة مشتركة منهم ومن أهلهم، وبين الطلبة الذين انتسبوا إلى المركز انسياقاً إلى رغبة الأهل دون رغبتهم الشخصيَّة. حيث بلغت قيمة الدّلالة 0.001 وهي أصغر من 0.05. والفروق لصالح الطلبة الذين انتسبوا إلى المركز بناءاً على رغبة مشتركة منهم ومن أهلهم. جاءت هذه النتيجة متفقَّةً مع السياق الذي قاد إلى افتراضها، وهذا يؤكّد على أهميَّة الجانب النَّفسي في تكوين الدّافع للإنجاز خاصَّة لدى الافراد في مرحلة المراهقة ذات التغيّرات الجسديَّة والنفسيَّة، حيث تزداد الرغبة في اتخاذا القرارات بمعزل عن الأهل. وبالتالي ستكون رغبة الأهل بانتسابهم للمركز بعيداً عن رغبتهم الشخصيَّة عاملاً أساسيَّاً في انخفاض دافعيَّتهم للإنجاز. سيعزّز هذه النتيجة السمات الشخصيَّة للمتفوقين عقليًّا المتمثِّلة بالرغبة بالاعتماد على النَّفس والتفرُّد في القرارات الشخصيَّة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصَّل البحث الحالي إلى أنَّ النسبة الكبرى من طلبة المركز الوطني للمتميِّزين يتمتَّعون بمستوىً متوسِّطٍ من دافعيَّة الإنجاز، وأنَّ مستوى الدافعيَّة للإنجاز يختلف باختلاف الرغبة في الانتساب للمركز؛ حيث أنَّ الطلبة الذين انتسبوا للمركز بناءً على رغبةٍ شخصيَّةٍ منهم أو بناءً على رغبةِ منهم ومن اهلهم تمتعوا بمستوً مرتفعٍ من دافعيَّة الإنجاز مقارنةً بالطلبة الذين انتسبوا إلى المركز بناءً على رغبة اهلهم.

بناءاً على هذه النتائج، يمكن اقتراح أبحاث جديدة تتضمّن تصميم برامج إرشاديَّة واختبار فاعليتها في تنمية دافعيَّة الإنجاز لدى طلبة المركز الوطني للمتميِّزين. كذلك تفعيل دور الإرشاد النّفسي بالمركز من خلال توظيف مختصيّن بالعلاج النّفسي ليساعدوا طلبة المركز المحتاجين خدمات نفسيَّة كالتنفيس الانفعالي أو العلاج الجماعي وغيرها من الخدمات.

المراجع

البرعاوي، أنور ، السحار، ختام (د .ت). *اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز*. رسالة ماجستير، كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة، 33.

خليفة، قدوري. *الرضا عن التوجه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي* . رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري، 2012، 160.

الساكر، رشيدة. *دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعليّة الذات لدى تلامذة السنة الثالثة ثانوي* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد همه لخضر بالوادي، الجزائر، 2015، 97.

شبلي، خالد. *دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى إتقان المهارات العملية. دراسة ميدانية على عينة من طلاب الثانويات الصناعية في محافظتي دمشق وريف دمشق*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2011، 90.

عطية، عمر الفاروق. *دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين*، رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق. *التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عيِّنة من المراهقين المتفوقين دراسيًّا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2009، 323.

المطارنة، موسى. *ورقة بحثية حول رفع مستوى الدافعيّة للطلبة نحو الدراسة (أدوات وأساليب)*. ورقة بحثية، الأردن، 2013.

CHESSOR, D. *The impact of grouping gifted students on motivation*. The European Journal of Social & Behavioural Sciences, 2013, 1334-1352.

DHANYA. N, ANITHA. T. *A study on the achievement motivation of high school students in ernakulam district of kerala*. Journal Of Humanities And Social Science, Vol. 16, N°. 6, 2013, 43-46.

LEGAULT, L, GREEN-DEMERS, I, PELLETIER, L. *Why do high school students lack motivation in the classroom? Toward an understanding of academic motivation and the role of social support*. Journal of Educational Psychology. Vol. 98, N°. 3, 2006, 567–582.

MANSFIELD, C, F. *Motivating adolescents: Goals for Australian students in secondary schools*. Australian Journal of Educational & Developmental Psychology. Vol 10, 2010, 44-55.

MOORE, L, GRABASCHM, D.K, ROTTERM, C. *Using achievement motivation theory to explain student participation in a residential leadership learning community*. Journal of Leadership Education, Vol. 9, N°.2, 2010, 22-34.

SARANGI, C. *Achievement motivation of the high school students: a case study among different communities of goalpara district of Assam*. Journal of Education and Practice, Vol. 6, N°. 19. 2015, 140-144.

SINGH, K. *Study of achievement motivation in relation to academic achievement of students*. International Journal of Educational Planning & Administration, Vol. 1, N°.20, 2011, 161-171.

VIAU, R., JOLY, J. *Comprendre la motivation à réussir des étudiants universitaires pour mieux agir*. France. 2001.257.

Zenzen, T. *Achievement motivation*. Menomonie: Graduate School.2002.